فتى اسمه علي فقال .

(أبا حسن أبا حسن ... بعادك قد نفى وسني) .

(وما أنسى تذكره ... فهل أنسى فيذكرني) .

ويشبه هذا قول الطاهر بن أبي ركب .

(يقول الناس في مثل ... تذكر غائبا تره) .

(فما لي لا أرى سكني ... وما أنسى تذكره) .

657 - وكتب بعض الأدباء الى ابن حزم الأندلسي بقوله .

(سألت الوزير الفقيه الأجل ... سؤال مدل على من سأل) .

(فقلت أيا خير مسترشد ... وياخير من عن إمام نقل) .

(أيحرم أن نالني قبلة ... غزال ترشف فيه الغزل) .

(وعانقني والدجى خاضب ... فبتنا ضجيعين حتى نصل) .

(وجئتك أسأل مسترشدا ... فبين فديت لمن قد سأل) .

فأجابه ابن حزم بقوله .

(إذا كان ما قلته صادقا ... وكنت تحريت جهد المقل) .

(وكان ضجيعك طاوي الحشا ... أعار المهاة احمرار المقل) .

(قريب الرضى وله غنة ... تميت الهموم وتحيي الجذل) .

(ففي أخذ أشهب عن مالك ... عن ابن شهاب عن الغير قل) .

(بترك الخلاف على جمعهم ... على أن ذلك حل وبل) .

658 - ونظر الرصافي يوما إلى صبي يبكي ويأخذ من ريقه ويبل